على هذا النحو ، يمكن ان نتبين ان معين بسيسو منح صديقه محمود درويش اقصى صيغة من الثناء حين قال له :

انا أعرف انك ترفض يا محمود

رباط العنق

لكنك تقبل يا محمود الحبل على عنقك

ولقد رثى شاعرنا فيما بعد صديقا شاعرا قتله الصهاينة ، هو الشهيد كمال ناصر بقصيدة ايمائية ايضا عنوانها « كان يكتب ثم يشطب » :

حينما جاؤوا اليه كان يكتب

ثم يشطب

كان في دمه يلعب

كان ضد البطل الملفوف بالاوراق

والجرح المعلب

فالشاعر يرقى بفعل الكتابة في معارج الحقيقة حتى يصل الى سدة الشهادة ... وهو في حالتي الكتابة والشهادة انما يلعب بدمه لانه يقول الحقيقة ولا يزوقها بالاوهام .

نظم معين بسيسو قصيدة « الخروج » بعد خروج الشاعر « محمود درويش » من فلسطين المحتلة والاقامة في الاراضي العربية الحرة المستقلة . كان محمود درويش شاعرا مقاوما للاحتلال الصهيوني . فاذا غادر فلسطين وانضم الى المقاومة الفلسطينية في الاراضي العربية خارج الاحتلال ، فماذا سيفعل ؟ سوف يكتب ما يطلب منه . ان معين بسيسو يروي لصديقه قصة الشعر مع القوانين والانظمة والاجهزة :

قالوا : القدس

وكتبنا يا محمود عن القدس

وزهرة عباد الشمس

قالوا : يافا

وكتبنا عن يافا ... يافا ... يافا

والآن يقولون لنا : غزة ...

ماذا بعد ؟

كسر زجاج نوافذنا الرعد

لننتبه ، ونقرا بحذر . فقد بلغنا منطقة ساخنة متفجرة جدا . نحن الآن في منطقة الصدام